

جامعة أم البواقي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الإنسانية

محاضرات في مقياس مدخل إلى علوم الإعلام والاتصال

لطلبة ثانية ليسانس

LMD

إعداد: د. سليم بن زطة

العام الجامعي: 2024-2025

محتويات المقياس حسب المقرر

1- تعريف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، تصنيفاتها، أنواعها

أ. وسائل الإعلام التقليدية

ب. وسائل الإعلام الحديثة

2- النظام الإعلامي وعلاقته بالسلطة السياسية في العالم (المفهوم والأنواع):

أ. النظام السلطوي

ب. النظام الليبرالي

ت. النظام الاشتراكي

ث. نظام المسؤولية الاجتماعية

ج. النظام التـنمـوي

المحاضرة الأولى:

تقديم:

سنتطرق في هذه المحاضرة إلى كل من وسائل الاعلام التقليدية والحديثة بنوع من السرد حول نشأة بعضها، حيث سنتوقف في البداية إلى تعريف كل من الأعلام كمارسة ثم وسائل الاعلام، وبعدها سنحاول التطرق لنشأة لبعض هذه الوسائل على غرار الإذاعة التلفاز والسينما في الجزء الثاني من هذه المحاضرة سنحاول إعطاء بعض التعاريف لما يسمى بالإعلام الحديث لنختتم بسرد بعض أنواعه بعدها

1. تعريف وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، تصنيفاتها، أنواعها

أ. وسائل الإعلام التقليدية

الحديث عن وسائل الإعلام يقودنا حتما إلى تعريف الإعلام أولا وقبل كل شيء

● **فمصطلح الإعلام حسب أوتو جروت** يعرف على أنه: التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه، فيما يعرفه باحث آخر بأنه الإخبار أو هو التبليغ أو الإنباء وكلها مرادفات تعني انتقال (المعلومة) بين الأفراد بواسطة فرد أو جماعة بحيث تنتشر بينهم فتصبح لهم لغة للتفاهم واصطلاحا للتعامل ووسيلة للمشاركة.

ويعرفه إبراهيم إمام بأنه: تزويد الناس بالأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة والحقائق الثابتة التي

تساعدهم على تكوين رأي صائب في واقعة من الوقائع أو مشكلة من المشكلات بحيث يعبر هذا الرأي تعبيرا موضوعيا عن عقلية الجماهير واتجاهاتهم وميولهم¹

● **أما وسائل الإعلام فتعرف على أنها:** مجموعة من الوسائل التقنية والمادية والإخبارية والفنية والأدبية والعلمية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس بشكل مباشر أو غير مباشر ضمن إطار العملية التثقيفية والارشادية للمجتمع.

و**عرف صالح دياب وسائل الاعلام بأنها:** مجموعة المواد الأدبية والفنية المؤدية للاتصال الجماعي بالناس

بشكل مباشر أو غير مباشر من خلال الأدوات التي تنقلها أو تعبر عنها مثل الصحافة والإذاعة والتلفزيون ووكالات الأنباء والمعارض والمؤتمرات والزيارات الرسمية وغير الرسمية²

¹ فايز محمد علي حميدات، الإعلام السياحي في الأردن، رسالة ماجستير في الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، 2013 ص 15

² خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، مركز الكتاب للنشر، مصر، ط 1، 1998، ص 31

3- التطور التاريخي لوسائل الإعلام

بدأ العمل الإعلامي مع اختراع المطبعة، إذ أنشأ هذا الاختراع العالمي الكتب و الصحف ويمتد هذا الاختراع من مطبعة غوتنبغ في عام 1445م إلى الطابعة البخارية السريعة في عام 1833م، وبدأت اللحظة التالية باختراع صامويل مروس للتلغراف عام 1832م و سبعينات القرن التاسع عشر تمكن ألكسندر غراهام بال من اختراع الهاتف ثم صدرت أول رسالة لا سلكية عبر بحر المانش بعد اكتشاف الموجات الكهرومغناطيسية 1985م وغيرها من الاختراعات التي أدت إلى ظهور الإذاعة على يد غوليمو ماركوني قبل انطلاق أول محطة تجارية في الولايات المتحدة عام 1920م¹

وفي فرنسا نشأت محطة برج إيفل عام 1922م وفي العام نفسه نشأت محطة إذاعية قوية في بريطانيا تبعتها ألمانيا عام 1925م ومصر عام 1927م وعرفت الجزائر الإذاعة عام 1925م وبدأت إذاعة صوت الجزائر سنة 1956م بالمملكة المغربية ومن تونس ومن صوت العرب بالقاهرة، واسترجعت الجزائر الإذاعة من الفرنسيين في 28 أكتوبر 1962م²

بالنسبة للسينما: بدأت السينما خطواتها الأولى على يد الأخوين لوميير الفرنسيين سنة 1895م وظهرت السينما الناطقة سنة 1927م والفيلم الملون سنة 1929م ومن أبرز مميزات استخدامها استخدام المؤثرات الصوت والحركة واللون والموسيقى، كما تتيح السينما ظروف مشاهدة جماعية

التلفزيون: يرجع الفضل في اختراع التلفزيون إلى العالم البريطاني جون بيرد والعالم دونت سنة 1934م وبدأ أول بث تلفزيوني سنة 1936م في الولايات المتحدة الأمريكية، أما في الوطن العربي فكان أول بث تلفزيوني 1958م في لبنان ثم في مصر وسورية وفي وقت واحد 1960م³

¹ سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، لبنان، 1، 2011، ص 66

² حسن فوغالي، الإعلام الثقافي في الجزائر، رسالة ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة الجزائر، 2007، ص 66

³ كمال الحاج، نظريات الإعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، سورية، 2020، ص 69

ب. وسائل الإعلام الحديثة

يمثل الاتصال الإلكتروني منظومة جديدة تختلف عن (المنظومة المشهدية) وتحقق مجالاً شبكياً يتحول فيه الفرد باستمرار ما بين موقعي الإرسال والتلقي، وتنصهر في داخله العوالم الفردية، وتمثل شبكة الويب فضاءً جماعياً يشترك المستخدمون في إنتاجه، وهو بهذا المعنى يمكن النظر إليه على أنه نموذج تواصلية جديد، لا يتعلق بعملية بث مركزية، ولكن يتفاعل داخل حالة ما، يسهم كل فرد (مرسل - مستقبل) في اكتشافها بطريقة أو تغييرها أو الحفاظ عليها كما هي¹

1. مفهوم الإعلام الجديد: (New media) يشير الإعلام الجديد عموماً إلى الجمع بين تكنولوجيا الاتصال والبث الجديدة والتقليدية مع الكمبيوتر وشبكاته.

الإعلام الجديد هو: إعلام يختص بالرأي والمعلومة والخبر والخبرات والتجارب والصور ومشاهد الفيديو التي تنشر إلكترونياً من قبل أفراد مستقلين غير خاضعين لأي نظام سياسي أو غيره سوى التزام الفرد الشخصي بما يؤمن به من قيم ومبادئ ووفق ما لديه من رقابة ذاتية

فالإعلام الجديد هو مجموعة التطبيقات والأرضيات ووسائل الإعلام على الشبكة والتي تهدف لتسهيل التفاعلية والتعاون على بناء المحتويات ومشاركتها².

2. المفاهيم المرتبطة بالإعلام الجديد.

● **الإعلام الرقمي: digital media** جاء هذا الوصف من بعض تطبيقاته التي تقوم على التكنولوجيا الرقمية مثل التلفزيون الرقمي والراديو الرقمي وغيرها أو الإشارة إلى أي نظام أو وسيلة إعلامية تندمج مع الكمبيوتر

● **مجتمع المعلومات:** يرتكز مفهوم مجتمع المعلومات على الإنجازات التكنولوجية باعتباره ثمرة لثورة التكنولوجيات الجديدة فإذا كنا نشهد اليوم مجتمعاً عالمياً للمعلومات حيث زادت التكنولوجيات بشكل يفوق كل التوقعات كمية المعلومات المتوافرة وسرعة نقلها

● **الإعلام التفاعلي: inter active media** جاءت هذه التسمية لتوافر حالة العطاء والاستجابة بين المستخدمين لشبكة الانترنت والتلفزيون والراديو التفاعليين وصحافة الانترنت وغيرها من النظم الإعلامية التفاعلية الجديدة.

¹ موسى جواد وآخرون، الاعلام الجديد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط1، 2011، ص 24

² يحيى خديجة، تأثير الإعلام الجديد على الانتماء الثقافي للشباب الجزائري، جسر المعرفة، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، 2019، ص 386

- الإعلام الشبكي الحي على خطوط الاتصال: **online media** جاءت هذه تسمية من خلال التركيز على تطبيقاته في الانترنت وغيرها من الشبكات.
- إعلام الوسائط التشعبية: **hyper media** وصف بهذا الاسم لطبيعته المتشابكة وإمكانية خلقه لشبكة من المعلومات المتصلة مع بعضها بوصلات تشعبية نحن هنا معنيون بميزات خاصة بشبكة الانترنت التي أعطت ميزة التشعبية والوصلات links لما ينشر أو ييثر داخلها.
- إعلام الوسائط المتعددة: **multi media** لحالة الاندماج التي يجدا داخل الإعلام الجديد أي أن النص والصورة والفيديو¹.

3. بعض أشكال الإعلام الحديث

أ. الصحافة الإلكترونية

تتسم الصحف الإلكترونية بالعديد من الخصائص الاتصالية، التي تنطلق من قدرات شبكة الانترنت كوسيلة اتصال حديثة، وأكدت معظم الأبحاث والدراسات على أنها أصبحت وسيطاً إعلامياً فعالاً، حيث مكنت الأفراد والمؤسسات من إرسال واستقبال المعلومات عبر أية مسافة وفي أي زمان أو مكان.

- إمكانية إرسالها وتعرض القارئ لها طوال اليوم، فيما ينتظر المتلقي يوماً كاملاً للحصول على العدد الجديد من الصحيفة الورقية اليومية.

- إمكانية متابعة الجديد من الأخبار الصحفية في أي وقت

● إمكانية إنتاجها بناء على طلب المستخدم... على وفق ما يعرف بخدمة الأخبار عند الطلب **News On Demand** وتمكّن المستخدمين من اختيار المعلومات، التي يريدون مطالعتها من بين المعلومات الكثيرة التي تقدمها الصحيفة.

- إمكانية تعديلها لتلي حاجات المستخدم، لأنها لا تحتاج إلى توزيع جماهيري تقليدي، فيما عرف بشخصنة الصحف الإلكترونية، إذ يمكن لمنتج الصحيفة الإلكترونية أن يجهز قائمة بالأخبار التي يختارها المستخدم مسبقاً لتكون جاهزة للعرض فور قيامه بالدخول إلى موقع الصحيفة.²

¹ يحيى خديجة، تأثير الإعلام الجديد على الانتماء الثقافي للشباب الجزائري، جسور المعرفة، المجلد 5، العدد 2، الجزائر، 2019، ص 387

² موسى جواد وآخرون، الاعلام الجديد، الدار الجامعية للطباعة والنشر و الترجمة، بغداد، 1، 2011، ص 27

ب. **مواقع التواصل الاجتماعي:** وهي مواقع تستخدم للتواصل والتشبيك الاجتماعي وأشهرها

الفيس بوك، اليوتيوب، التويتر... وتميزت بسرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، وسرعة مواكبة الأحداث على مدار الساعة ونقلها مباشرة من مكان حدوثها وستقف على اثنتين من هذه المواقع

● موقع فيس بوك: Facebook بداية نشأته عام 2004 في هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، من قبل مارك زوكنبيرج

● موقع يوتيوب youtube: فكرة الموقع على إمكانية إرفاق أي ملفات تتكون من مقاطع الفيديو على شبكة الإنترنت فبمجرد أن يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع يتمكن من إرفاق أي عدد من هذه الملفات ليراهها ملايين الأشخاص حول العالم

ح. **المدونات:** ظهرت المدونات في عام 1997، وكان جون بارغر هو أول من صاغ هذا المصطلح، إلا أن المدونات لم تنتشر على شبكة الإنترنت إلا بعد العام 1999 وهي أحد أشكال المنظومة التفاعلية الالكترونية الأكثر أهمية، إذ هي موقع شخصي على شبكة الإنترنت يتضمن آراء ومواقف حول مسائل متنوعة، وتعد تطبيقاً من تطبيقات الإنترنت، تعمل عن طريق نظام لإدارة المحتوى ويتضمن النظام آلية لأرشفة المدخلات القديمة، تمكن القارئ من الرجوع إلى تدوينه معينة في وقت لاحق، عندما تعود غير متاحة على الصفحة الرئيسية للمدونة¹.

خ. **الوسائط الإعلامية الجديدة:** كالهاتف المحمول كما ساهم الاندماج في تحول بعض التقنيات الاتصالية إلى وسائط إعلامية كالهاتف الذي كان مخصصاً للتحدث فتحول إلى وسيلة إعلامية يمكن من خلالها استخدام الإنترنت واستهلاك المضامين الإعلامية بكل أشكالها كقراءة المقالات الصحفية ومشاهدة الفيديو والاستماع إلى الإذاعة

خصائص الإعلام الجديد: التفاعلية - اللامجاهيرية - التنوع وتعني التنوع في لعناصر العملية الاتصالية - التكامل - قابلية التحريك أو حركية - تجاوز وحدتي المكان والزمان²

¹ موسى جواد وآخرون، الإعلام الجديد، الدار الجامعية للطباعة والنشر والترجمة، بغداد، ط1، 2011، ص29

² نسرین حسونة، الإعلام الجديد، شبكة ألونه، 2014، ص4 تاريخ الزيارة 11.02.2024 على الساعة 16.30

خلاصة:

حاولنا من خلال هذه المحاضرة ابراز تصور نظري لوسائل الاعلام بشقيها التقليدي والحديث وذلك بالوقوف على جملة من تعريفات الباحثين لها وكذا تصنيفاتها وبعض أنواعها حتى تتكون لطالب صورة عام وميسرة حول كل من النوعين